

18/03/2015 تقارير

## لبست النقاب في الرقة وتعرضت للخطر لتصور داعش عن قرب



الفضول والرغبة في الفهم دفعا الشابة السورية هيا العلي (٢٦ سنة) إلى التقرب من الكتيبة النسائية لـ «داعش» في مدينة الرقة مسقط رأسها. لم تقتنع بما اطلعت عليه وبما أصبح واقعاً يومياً في المدينة بعد سقوطها في قبضة «داعش» فقررت أن تقول «لا» على طريققتها.

ارتدت النقاب وأخفت آلة تصوير في حقيبة يدها، وبدأت تجوب شوارع مدينتها ملتقطة الصور التي جابت العالم وقادتها إلى المنفى في فرنسا، حيث تقيم الآن بعد تلقيها تهديدات بالقتل.

مسيرة العلي تقاطعت مع مسيرة صحافية سورية تعمل لدى قناة «فرانس ٢٤» التلفزيونية هي ليانا صالح التي أعدت شريطاً وثائقياً عنها، بالاشتراك مع كلير بيبه عنوانه «متمردة الرقة».

ويتداخل في الشريط بعض الصور التي التقطتها العلي في الرقة، وتلك التي التقطتها عدسة صالح وبيبه للحياة اليومية للمتمردة منذ لجوئها إلى باريس.

تقيم هيا العلي اليوم في مقر يُعرف بـ «دار الصحفيين» التي ترعاها مؤسسة تساعد المضطهدين في بلدانهم، من العاملين في المجال الإعلامي. ومن اللقطات المؤثرة التي سجلتها العلي تظاهرة تدعو إلى إسقاط الرئيس بشار الأسد ورحيل «داعش»، وتبدو فتاة صغيرة بين المشاركين في المسيرة لأن والدها استدعاه «داعش» للتحقيق قبل شهر، ولم يعد إلى منزله. تبكي الفتاة وتردد أنها مشتاقة إليه.

لقطة أخرى تظهر فيها العلي بثوبها الأسود الذي يغطيها كلياً في أحد الشوارع، حيث يستوقفها سائق سيارة



ليوبّخها، قائلاً أن نقابها لا يخفي ملامحها بالمقدار الكافي. تطلب المعذرة وتشكر له ملاحظته.

لقطة أخرى في «مقهى إنترنت» في الرقة، تظهر فيها فتاة منقّبة تتحدث بالفرنسية إلى أسرتها عبر «سكايب»، وتقول أن عودتها إلى فرنسا والغربة في باريس غير واردتين.

المصدر الحياة